@ 57 @ الحكومة وكان الامير سليمان منديه يعتقد صاحب الترجمة فجاء اليه وأخبره بذلك وكان لا يرومها لضعف حاله فألبسه السيد ثوبا من ثيابه وقال له اذهب الآن الى الشريف فأنت حاكمها فلما دخل على الشريف وجده مفكرا فيمن يوليه من الطالبين للحكومة فلما رآه انشرح صدره وخلع عليه خلعة الامارة ومنها أن عين مكة انقطعت وقرب مجئ الحجاج والبرك فارغة وكان الشريف بعيدا فكتب لحاكمه أن يجتهد فى تملية البرك بأى وجه أمكن وعلم الحاكم عجزه عن ذلك لقرب المدة فأتى الى صاحب الترجمة وشكى اليه حاله فقال له أعط الخادم خمسة حروف يتصدق بها على الفقراء فلما أصبحوا أمطرت السماء وسالت أودية مكة وامتلأت البرك من السيل وغير ذلك وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة ست وستين وألف ودفن شروق يوم السبت فى قبر والده فى مشهدهم الشهير بالشبيكة وكانت له جنازة حافلة .

السيد محمد بن على بن حفظ ا بن عبد الرحمن بن يحيى بن على بن أحمد بن عيسى الحسنى النعمى وتقدم ذكر بقية نسبه فى ترجمة أخيه السيد حسن بن على النعمى كان السيد محمد المذكور جمال العلماء وتاج الحكماء سيد جليلا وأديبا نبيلا علم المعانى الحسان والناسج من وشى البلاغة ما يقصر عنه بديع الزمان له الشعر الرائق والنثر الفائق عنى بجمعه ابن أخيه صفى الدين أحمد بن الحسن بن على بن حفظ ا فى ديوان فمنه قوله متغزلا % (من لقلب مزاجه الاهواء % وعيون أودى بهن البكاء) % % (لشجى متيم مستهام % عمه النوح دائما والاساء) % % (يا خليلى بالبكا ساعدانى % فى عراص ربوعهن خلاء) % % (دار ليلى ودار نعم وهند % وديار تحلها أسماء) % % (وقفا بى هديتما لو فواقا % فوقوفي على الطلول شفاء) % % (أيها الرسم هل تجيب سؤالا % لمشوق أودت به البرحاء) % % (كائنا عن وداد ليلى بهند % وبنعم وشوقه أسماء) % % (وكذا كل مولع بحبيب % يتكنى وهل تفيد الكناء) % % (بح غراما ان كنت حلس وداد % وقل اللوم فى الحسان هذاء) % % (انا حلف الغرام فى كل حين % وفؤادى من السلو هواء) %